

رقم:.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة  
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية  
قسم التربية الحركية



مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر  
تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

العنوان

دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من

السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية في ثانوية قروف الطيب ببلدية بسكرة

تحت إشراف:

- الدكتور: لزنك محمد

من إعداد:

- غمري السعيد

- بن عبد الله محمد العيد

السنة الجامعية : 2022/2021



وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ  
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85)

(سورة الإسراء الآية: 85)

# الإهداء

{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }

صدق الله العظيم.

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره، و أهدى بالجواب الصحيح عقل سائله، فأظهر بسماحته عقل العلماء، و برحابته سماحة العارفين

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء و أمي الغالية التي زودتني بالحنان و الثقة.

إلى من علمني سر النجاح و الصبر و مواجهة الصعاب و إعطائهما مثل كل ناجح، كانت سند لي بفضلها أقف في هذا الموقف، شكراً لأصدقائي جميعاً

كما نخص بالذكر من فارقونا و ذكراهم مازالت بيننا ندعو الله عز و جل أن يرحمهم برحمته ويسكنهم فسيح جناته.

# شكر وعرفان

- أما الحمد فله رب العالمين -

نحمد الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى و نحمده على وافر فضله

أحمد الله وأشكره على توفيقه لي في إتمام هذه المذكرة

كما أتقدم بجزيل الشكر وخالص امتناني إلى أستاذي الكريم

الدكتور: لزنك المشرف على هذه الدراسة.

وأشكره على صبره معي وسعة صدره وعلى ما بذله من نصح وتوجيه

لإنجاز هذه المذكرة كما أشكر جميع من قدم لي المساعدة في إطار

إنجاز هذه المذكرة

# قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	إهداء
ب	شكر وعرهان
	قائمة المحتويات
ج	قائمة الأشكال
د	قائمة الجداول
الفصل التمهيدي: التعرف بالبحث	
	المقدمة
12	اشكالية البحث
13	فرضيات الدراسة
13	أهداف البحث
13	أهمية البحث
14	مصطلحات البحث
14	الدراسات السابقة والمشابهة
16	التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة
الجانب النظري	
الفصل الأول: التربية البدنية والرياضية	
20	تمهيد

21	التربية البدنية والرياضية
21	التربية البدنية
21	مفهوم التربية البدنية
22	مفهوم التربية الرياضية
22	تعريف التربية البدنية والرياضية
23	التربية البدنية والرياضية في الجزائر
23	أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي
24	أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي
25	علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضية
25	العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي
27	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: السلوك العدواني</b>	
29	تمهيد
30	تعريفات السلوك العدواني
32	النظريات المفسرة للسلوك العدواني
32	النظرية السلوكية
33	نظرية سمة العدوان
36	النظريات المعرفية لسمة العدوان الانفعالي
37	المقاربة النظرية التكاملية
38	بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني
39	أسباب السلوك العدواني والعوامل المهيئة له
40	مظاهر السلوك العدواني
41	قياس السلوك العدواني وتشخيصه

42	طرق ضبط السلوك العدواني
<b>الجانب التطبيقي</b> الفصل الأول: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية	
48	تمهيد
49	منهج البحث
49	مجتمع وعينة البحث
49	متغيرات البحث
50	مجالات البحث
50	أدوات البحث
51	الدراسة الإحصائية
54	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات والاستنتاجات</b>	
56	عرض وتحليل النتائج
61	مناقشة الفرضيات
63	الاستنتاجات
64	الاقتراحات والتوصيات
66	الخاتمة
68	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
	يبيّن المتوسط الحسابي ومجموع المعاملات في بعد السلوك العدواني العادي	01
	يبيّن المتوسط الحسابي ومجموع المعاملات في بعد العدائية	02
	يبيّن المتوسط الحسابي ومجموع المعاملات في بعد الغضب	03
	يبيّن مجموع المعاملات لأبعاد السلوك العدواني لفتّي الممارسين وغير الممارسين	04



## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
	معامل الصدق والثبات	01
	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في بعد السلوك العدواني العادي	02
	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في بعد العدائية	03
	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في بعد الغضب	04
	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في أبعاد السلوك العدواني	05

# مقدمة

## مقدمة

تعد التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة لكونها تعتنين وتراعي الجسم وصحته وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا، عقليا، وخلقيا وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر للتربية البدنية والرياضية "أنا مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعد على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، ورشاقته وقوته، كما تتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها (الخولي، 1996، صفحة 39)

وتؤدي حصة التربية البدنية والرياضية دورا مهما في توفير فرص النمو المناسب في إعداد النشء إعدادة سليمة متكاملة من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فهي تعد عنصرا مهما في عمليات النمو والتطور (الرفاعي، 1997، صفحة 231)

أما من الجانب النفسي فهي تساعد على تطوير القدرات العقلية والوجدانية، كما تخلصه من العقد النفسية التي غالبا ما تسبب له صعوبات واضطرابات خاصة في مرحلة المراهقة.

ويعد السلوك العدواني من أصعب ما يواجه أمن المؤسسات التربوية والتعليمية واستقرارها وخاصة ما يقع منه في المدارس. فسلوك التلميذ في أي زمان أو مكان يتأثر بعوامل مختلفة، إذ يتأثر جنس التلميذ، وحاجياته الشخصية والاجتماعية، خبرات طفولته وقدراته العقلية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتسب إليها ومستواها الاجتماعي والثقافي.

وبالتالي فإن الوقوف على معالجة السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي ومعرفة أشكال السلوك وخاصة للتلاميذ بأعمار (15-17) سنة مهم جدا لأنهم يمرون بأصعب مرحلة انتقالية في عمرهم والتي تسمى مرحلة المراهقة والتي يحاول فيها التلاميذ التعبير بأساليب عديدة ومتنوعة من السلوك لتفريغ الطاقة الزائدة كل حسب قدراته البدنية والجسمية وهذا ما نسعى إليه في بحثنا هذا.

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

## 2. إشكالية البحث:

يلعب الوالدان دورا مهما في مساعدة الأبناء لانتخاذ خيارات عقلية عن طريق إشباع حاجاتهم المختلفة، وينبغي أن تتاح الفرصة للأبناء للنمو وفق أقصى طاقاتهم وذلك عن طريق محاولتهم لتشكيل وضبط الطريقة التي ينمون فيها، كما للمعلم دور كبير في تسهيل عملية التعلم وتحسين بيئة التعلم وإتاحة الفرصة لإظهار إبداعات المتعلمين وتهيئة الفرصة لكل طالب لتحقيق ذاته، وكشف قدراته وتنمية الجوانب الوجدانية بالقدر الذي يتم فيه تنمية الجوانب المعرفية، فمشاعر التلاميذ نحو أنفسهم تؤثر في الطريقة التي يتعلمون بها فعلى المعلم تنمية المشاعر الايجابية لدى التلاميذ وتعزيزه والابتعاد قدر الإمكان على استخدام العقاب والكلمات البذيئة نحوه، سواء كان طفلا أو في مرحلة المراهقة، ويمكن استغلال طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه واستخدامها في تنمية قدراته وكيانه وشخصيته، تفاديا الوقوع في بعض الاضطرابات التي تحدث عند بعض الفئات من المراهقين داخل المدارس كالإدمان، الانتحار (البكري، 2011).

السلوك العدواني الذي يعتبر هذا الأخير سلوك يلاحظ في سلوك الطفل وسلوك الراشد، في سلوك الذكر وفي سلوك الأنثى، وفي سلوك الإنسان السوي وسلوك الإنسان اللاسوي، بغض النظر عن اختلاف الدوافع والوسائل والنتائج (معمرية، 2007، صفحة 139).

فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية والعقلية والمورفولوجية والاجتماعية هي التي من شأنها أن تؤثر سلبا على راحة المراهق، وهذا ما يخلق صراع بينه وبين غيره بدأ من الأسرة التي تبالغ في مراقبته وتدخلها هنا في شؤونه الخاصة مما يؤدي بسلوكه إلى الطابع العدواني، ونجد المراهق يسعى دائما إلى تلبية رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية، وإن صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر منه سلوكيات مختلفة غير مرغوب فيها، ولعل السلوك العدواني أحد أهم هذه التصرفات السلبية والتي تعتبر بمثابة التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المقرونة.

نظرا لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص، ارتأينا إلى معرفة مدى العلاقة بين الممارسة الرياضية في ظل حصة التربية البدنية الرياضية كوسيلة تربية والسلوكيات العدوانية لدى تلاميذ الطور المتوسط باعتبارها مجال واسع التفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة، وذلك من خلال كثرة أساليبها في ضبط السلوكيات العدوانية ومحاوله توجيه هذه السلوكيات إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض الأنشطة الرياضية، كالرياضات التي تحتاج إلى قدر كبير من القوة، ومن جهة أخرى تعلم المبادئ السامية وتطبيقها في الحياة اليومية كالترسامح والتعاون والصبر والأخلاق، التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية.

- على ضوء هذا ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي:

التساؤل العام:

هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدائية العادي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين الحصة التربية البدنية والرياضية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الغضب العادي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين الحصة التربية البدنية والرياضية؟

3. فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

- لحصة التربية البدنية والرياضية تأثير في التقليل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الغضب العادي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية لصالح غير الممارسين.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدائية العادي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية لصالح غير الممارسين.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية لصالح غير الممارسين.

4. أهداف البحث:

■ التعرف على مستوى السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

■ التعرف على دور حصة التربية البدنية والرياضية في تقليل السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

■ التعرف على مدى اهتمام الأساتذة بالعامل النفسي الاجتماعي في حصة التربية البدنية والرياضية إلى جانب تطوير الصفات البدنية والحركية.

## 5. مصطلحات البحث:

## السلوك العدواني:

• **التعريف الاصطلاحي:** "أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنا، مباشرة أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب والإحباط والإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذي بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه" (حسين، 1983، صفحة 03)

• **التعريف الإجرائي:** وهو سلوك لفظي أو فعلي سلمي ينجم عن ضغوط نفسية يتعرض لها الشخص أو طاقة زائدة، وكثيرا ما ينتج عنها تعدي على الآخرين أو تسبب في أضرار مادية ومعنوية.

## • حصة التربية البدنية والرياضية:

✓ **التعريف الاصطلاحي:** هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وإثراء الجوانب البدنية العقلية والاجتماعية والوجدانية للفرد باستخدام النشاط البدني كأداة لتحقيق أهدافها. (الخوليا، 1996، صفحة 35).

✓ **التعريف الإجرائي:** وهي مادة تعليمية أساسية في جميع الأطوار التعليمية تجرى في الملعب على أشكال أنشطة ورياضات جماعية وفردية كدف تنمية الصفات البدنية والمهارية والحركية.

## • المراهقة:

**التعريف الإصطلاحي:** إن المراهقة مصطلح نصفي لفترة أو مرحلة من العمر والتي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خيرته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والجسدي والبدني، وهي الفترة التي تقع ما بين رحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد، وبذلك المراهق لا يعد طفلا ولا راشدا إنما يقع في مجال تداخل هاتين المرحلتين حيث يصفها عبد العالي الجسماني «بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصلون إليه من وسائل وغايات». (الجسماني، 1994، صفحة 195)

• **التعريف الإجرائي:** وهي مرحلة عمرية حساسة تفصل بين مرحلتي الطفولة الشباب تحدث فيها تغيرات جنسية جسمية ونفسية على الفرد.

## 6. الدراسات السابقة و المشابهة:

- **الدراسة الأولى:** دراسة عكلة سليمان علي واحمد جاسم سليمان بعنوان: "أشكال السلوك العدواني للتلاميذ (بأعمار 11-12) سنة» مجلة علوم التربية الرياضية - العدد الثاني - المجلد الخامس (2012).

هدف البحث للتعرف على حقيقة الفروق بين أشكال السلوك العدواني (المادي، السليبي، اللفظي) للتلاميذ بأعمار (11-12) سنة، وكان الغرض من البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال السلوك العدواني (المادي، السليبي، اللفظي) لدى التلاميذ بأعمار (11-12) سنة ولصالح العدوان المادي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته لطبيعة البحث، وتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائية بأعمار 11-12 سنة للعام الدراسي (2011 - 2012) والبالغ عددهم (18725) أما عينة البحث فتكونت من (200) تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (11) مدرسة من الساحل الأيسر في محافظة نينوى من التلاميذ ذوي السلوك العدواني.

استخدم في البحث مقياس السلوك العدواني الذي أعده (الحديدي 2006) والمعدل من (الجبوري 2012) ويتكون من (34) تم إجراء الأسس العلمية عليا من صدق وثبات وموضوعية وبعد الأخذ بآراء الخبراء تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور (مادي وسليبي ولفظي) ليصبح من (20) فقرة بالصورة النهائية. وفي الأخير توصل الباحث إلى ما يلي:

- يتميز التلاميذ بأعمار (11-12) سنة بأهم من ذوي السلوك العدواني العالي.
  - أن العدوان المادي (الجسدي) هو أكثر أشكال العدوان انتشارا بين أشكال السلوك العدواني بين التلاميذ بأعمار (11-12) سنة يليه السليبي ثم اللفظي.
- الدراسة الثانية: دراسة بوعلي لخضر، نمرود بشير وناصر محمد بعنوان: "دور الرياضة المدرسية في الحد من السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التربوية"، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد 01 - العدد 02، ديسمبر (2019).

هدفت الدراسة معرفة دور النشاطات الرياضية المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه، ذلك السلوك بمعناه اللفظي والمادي داخل ثانويات ولاية الشلف، فضلا عن تحديا. الفروق في مستوى مظاهر السلوك العدواني تبعا للمتغير البيئة والمستوى الدراسي. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياس إيزنك للسلوك العدواني كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية قوامها (120) أستاذ وأستاذة تربية بدنية والرياضية داخل ثانويات ولاية الشلف.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مظاهر السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية داخل الثانويات كانت قليلة، وأظهرت النتائج أن السلوك العدواني اللفظي جاء في الترتيب الأول، وجاء السلوك العدواني البدني بالترتيب الثاني وبدرجة أقل، ودلت النتائج على عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني تعتري المتغير البيئة على الدرجة الكلية، في حين كانت هناك فروق في السلوك العدواني المدني بين تلاميذ ثانويات المناطق الريفية



وتلاميذ ثانويات المناطق الحضرية ولمصلحة تلاميذ المناطق الحضرية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني بين تلاميذ المراحل التدريسية المختلفة. وأوصى الباحث بالعمل على استثمار السلوك الإيجابي لدى التلاميذ وتعزيزه، وحصر السلوكيات السلبية

- **الدراسة الثالثة:** دراسة محمد الناصر وبن حديد يوسف: "أثر ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني عند التلاميذ المراهقين 14-18 سنة"، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد 24، العدد 01، 2015، من خلال هذه الدراسة سنحاول تسليط الضوء على تأثير النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية من 14 إلى 18 سنة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، ووصف العلاقات الموجودة بينها، وذلك بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل.

- **وتضمنت إجراءات الدراسة:** استخدام مقياس السلوك العدواني (بعد العدوان الجسدي - بعد العدوان اللفظي - بعد الغضب)، بالإضافة إلى تقليص استبيان الأساتذة التعليم الثانوي (من أجل إثبات أو نفي فرضيات البحث والإجابة على تساؤلات الإشكالية).

وإن النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان المقدم، تبين أن ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصافية في هذه المرحلة تساعدهم على تصريف الطاقات وتوجيهها وحسن استغلالها، كما أنها تساعد بطريقة جيدة في التخلص من بعض السلوكيات العدوانية.

وكذلك من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية، توصلنا إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان (الجسدي، اللفظي، بعد الغضب، عدوان غير مباشر بين المجموعة التي تمارس الأنشطة اللاصافية والمجموعة غير الممارسة لصالح التلاميذ الممارسين. ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا التأثير الكبير الذي تلعبه ممارسة الأنشطة اللاصافية في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

## 7. نقد الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للطلبان الباحثان بعض أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسات السابقة التي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- تشابهت الدراسات من حيث متغيرات البحث، كليهما أحيانا وبعض الدراسات في متغير واحد.
- تشابهت الدراسات من حيث الأهمية والأهداف والمشكلة.

- اختلفت الدراسات من حيث العلاقة بين المتغيرين حيث قمنا في دراستنا بدراسة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين وهذا مغاير لما جاءت به الدراسات السابقة.
  - اختلفت الدراسات من حيث أدوات ومحالات وحدود البحث.
- كما استفاد الطالبان من التعرف على وجود أداة البحث من التحقق من صدقها وثباتها في العديد من الدراسات. بالإضافة إلى التعرف على المنهج المستخدم في هذه الدراسات، وكذا الطرق الإحصائية المستخدمة وذلك من دراسة لأخرى حسب حجم ونوعية العينة.

# الإطار النظري

# الفصل الأول

التربية البدنية والرياضية

## تمهيد:

تعتبر التربية البدنية والرياضية من أهم المواد التي تمنح لمحبيها أو التلاميذ الذين يمارسوها داخل المؤسسات التربوية قسط من الراحة والنشاط، وكذا تعتبر أحد أهم العناصر التي يبعد التلاميذ عن الانحرافات وترشدهم نحو الطريق السوي ولذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم وأهداف وأهمية التربية البدنية والرياضية وانطلاقاً من المدخل الشامل «التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية مهمة في تنمية الرياضة لتلاميذ الطور الثانوي.

إضافة إلى ذلك أن التلاميذ في هذا الطور يكن في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة يمر بها الناشئ في حياته وهي عبارة عن سلسلة من التغيرات لذا تعتبر منعطف خطر في حياة المراهق، ولهذا وجب علينا دراسة خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها المراهقين في الطور الثانوي.

### 1-1. التربية البدنية والرياضية

- التربية: لغة: التربية لفظ مشتق إما من "ربي" فيقال ربي بني فلان ربوا وربوا بمعنى نشأ فيهم، وإما من "ربا" وربا الشيء أنه نما وزاد، ويقال "ربي" تربية، تربي الولد بمعنى غداه ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية (الفارابي، 1994، صفحة 89).

- وهكذا فإن المعنى اللغوي يجمع من بين التنشئة والتقوية والتهديب.

- اصطلاحا: تعتبر التربية ذات معنى شامل وواسع تختلف باختلاف المجتمعات والأزمنة، فهناك من يعرفها بأنها عملية تدريب تأتي عن طريق الدراسة والتدريس ويعرفها آخر بأنها مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل وهناك من يعرفها بأنها طريقة لتعديل السلوك، وتعني النمو والتكيف (عزمي، 2004، صفحة 13).

ويعرف "فايز مراد دندش" التربية في كتابه (في أصول التربية) كما يلي: "إن التربية هي عملية تشكيل وإعداد الفرد انسانيين في مجتمع معين في زمان ومكان معينين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون أفراد فيها ومع البيئة المادية أيضا (دندش، 2004، صفحة 16)

### 2-1. مفهوم التربية البدنية والرياضية:

#### 1-2-1. التربية البدنية:

لقد اهتمت الدول الحديثة بالتربية البدنية اهتماما كبيرا نظرا لما تم اكتشافه من آثار إيجابية بناءة تساعد على إعداد شخصية المواطن سواء من الناحية العقلية أو البدنية أو النفسية أو الاجتماعية حتى أنها أصبحت من المؤشرات الهامة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع على عكس ذلك مازال يعتقد كثير من الناس أن التربية البدنية في مختلف أنواع الرياضات أو أنها عضلات وعرق أو أذرع وأرجل قوية، أنها تربية الأجسام، ولهذا تعددت مفاهيم التربية البدنية من عالم الأخر، فرغم اختلافهم في شكل تعريفها فأهم يتفقون في المضمون وأهم التعارف نذكرها في ما يلي:

- يعرفها ناش: بأنها جزء من التربية وبأنها تستغل دوافع النشاطات الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنمية من الناحية العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية وهذه الأعراض تتحقق حينما يمارس الفرد أوجه نشاط التربية البدنية سواء كان في الملعب أو في حمام السباحة .
- وعرفها نيكسول وآرنز: "بأنها ذلك الجزء من التربية التي تنص الأنشطة القوية التي تتضمن عمل الجهاز العضلي وما ينتج عن الاشتراك في هذه الأوجه من النشاط من التعلم (عزمي، 2004، صفحة 11)
- وعرفها «فولتير واسيلنجر»: "بأنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني".

و التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني (الخولي، 1996، صفحة 36).

## 2-1-2. مفهوم التربية الرياضية:

إن التربية الرياضية هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط والتي تنمي شخصية الفرد وليست جزءا يضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لتشغل الطلاب ولكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية، فعن طريق منهج التربية الرياضية وتوجيهها توجهها صحيحا، يكتسب الطلاب المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة، وينمون اجتماعيا إما أنهم يشتركون في نشاط من النوع الذي سيسبغ على حياتهم السعادة باكتسابهم الصحة الجسمية والعقلية.

وتتناول التربية الرياضية نشاطاتها المتعددة في الحياة الاجتماعية والمقدرة على التفكير، بجانب عنايتها بالصحة ونمو الأعضاء الحيوية ومن أجل رفع المستوى الحضاري بجوانبه السياسية والاقتصادية، فهي عملية تتم عن طريق اللعب ولهذا فهي أعمق أثر عند الأفراد من أي نوع آخر من أنواع التربية .

إذا التربية الرياضية هي عنصر وجزء أساسي من التربية وأسلوب من أساليبها ولون من ألوانها ولهذا يمكننا اعتبارها نظاما تربويا باعتبار أن تركيزها الأساسي ينصب على دراسة حركة الإنسان ونشاطه البدني (الخولي، 1990، صفحة 19).

**3.2-1. تعريف التربية البدنية والرياضية:** عندما نريد أن نتكلم عن العلاقة الموجودة بين النشاط البدني والرياضي والتربية فإننا نسلط الضوء مباشرة على مفهوم آخر وواسع، يسع ليشمل كل أنواع الأنشطة البدنية والجوانب النفسية والعقلية للفرد وهو مفهوم التربية البدنية والرياضية .

كما عرفها "ويست بوتشر وآثيرا": هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني واثراء لجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والوجدانية للفرد باستخدام النشاط البدني كأداة لتحقيق أهدافها (الخولي، 1996، صفحة 35)

وذكر "بتر أرنولد«تعريفا للتربية البدنية والرياضية على أنها ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب العقلية الاجتماعية، الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي غير النشاط البدني المباشر (الخولي، 1996، صفحة 35).

وهي نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسيط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية عامة (إدريسي، 1998، صفحة 19).

### 1-3. التربية البدنية والرياضة في الجزائر:

يؤكد ميثاق قانون التربية البدنية والرياضية بأن الشباب يشكل أئمن رأس مال للأمة، كما تعرف التربية البدنية في الجزائر على أنها نظام تربوي عميق للاندماج بالنظام التربوي الشامل (سمير، 2008، صفحة 8)، في 23 أكتوبر 1976 صدر قانون التربية البدنية والرياضية، هذه الوثيقة الهامة تعتبر دستورا هاما يحدد الحقوق والواجبات هذا الفعال الهام، في كل المستويات من حيث المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات ثم تنظيم الحركة الرياضية الوطنية والمجلس الوطني للتربية (الشاطي، 1992، صفحة 7).

وقد شمل الدستور ستة محاور أساسية وهي:

- 1 القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجزائر.
- 2 تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات.
- 3 تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.
- 4 التجهيزات والعتاد الرياضي.
- 5 حماية مارسي الرياضة.
- 6 الشروط المالية.

أما الميثاق الوطني لسنة (1986) فقد نص أن التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتحرير طاقة العمل ورفع القدرة الدفاعية لدى الأمة، وفضلا عن المزايا التي توفرها للفرد تشجع وتطور خصلا معنوية هامة مثل: الروح الجماعية، كما تحرص على تكوين الإنسان، كما أنها عامل تعاوني تقسي ويدي، تمكن الطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضة (الشاطي، 1992، صفحة 7)

### 4-1 أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي

إن التربية البدنية والرياضية تساعد على تحسين الأداء الجسماني للتلميذ وإكسابه المهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطبيعية، أما عن الخبرات الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية تمد التلميذ بالمتعة من خلال الحركات المؤدات في المسابقات والتمرينات التي تتم من خلال تعاون التلميذ مع الآخرين، أما المهارات التي يتم التدريب عليها بدون استخدام أدوات أو باستخدام أدوات أو الأجهزة الكبيرة تؤدي إلى اكتساب المهارات التي تعمل على شعور التلميذ بقوة الحركة والتربية البدنية والرياضية عملية حيوية في المدارس مراحلها المختلفة، ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ، والتلاميذ عادة ما يرغبون في ممارسة الألعاب التي بها روح المنافسة وعادة ما يكون التلاميذ لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد



وقادرين على التعامل مع الجماعات ولكنهم عقد صداقات مع زملائهم وجود برنامج رياضي يشتمل على أنشطة تعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيعهم فم أمر هام جدا. (فهيم، 2004، صفحة 24).

تلعب العربية البدنية والرياضية دورا كبيرا في الطور الثانوي، إذ يكون التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة ويظهر ذلك من خلال درس التربية البدنية والرياضية التي يضمن النمو الكامل و المتزن للتلاميذ، فالتربية البدنية عامل رئيسي في تنمية صفة التوافق بين العضلات والأعصاب والتنسيق في كل ما يقوم به التلاميذ

أما من الناحية التربوية وجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصص التربية البدنية والرياضية تحت عملية التفاعل بينهم ويكتسبون كثيرا من الصفات التربوية، إذ يكون الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية كالإحساس بالحب والصداقة والزمانة والتعاون والمسامحة... الخ، و الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية كالإحساس بالحب والصداقة والرسالة والتعاون والمسامحة ، أما من الناحية الاجتماعية فإنها تلعب دورا كبيرا في تنشئة المراهق، إذ تكمن أهميتها في زيادة أواصر الصداقة والأخوة بين التلاميذ والاحترام واتخاذ القرارات الجماعية والمساعدة على التكيف (عبده، 1994، صفحة 34).

فالتربية البدنية والرياضية هي عملية توجيه النمو البدني وقيام الإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية التي تشارك مع الوسائط التربوية بتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والخلفية ولكن على مستوى المدرسة فهو يتضمن النمو الشامل والملون للتلاميذ ويحقق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحلهم السنية واستقلال قدراتهم الحركية للاشتراك في أوجه النشاط التنافسي داخل وخارج المدرسة، (ياسين، صفحة 3).

### 5-1 أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي:

العمل على الوقاية الصحية للتلاميذ من خلال ممارسة كافة البرامج والأنشطة الخاصة بالتربية البدنية والرياضية والعمل على تنمية القوام السليم مع الهيئات المدرسية المعنية بالصحة العامة.

• تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ، وذلك في ضوء طبيعة الخصائص السنية والأولويات التي تحددتها

طبيعة البيئة ومستوياتهم المختلفة: تعليم المهارات الحركية للأنشطة الرياضية التي تستحق المستوى السني للمرحلة.

التدريب على تطبيق المهارات الفنية والخطية وصولا إلى تنمية القدرات الحركية والمهارات البدنية الخاصة من خلال الأشكال التنافسية داخل الشرس وخارجه. تنمية المهارات البدنية العامة النافعة للمستقبل في إطار التنمية المستلمة للحياة

• رعاية النمو النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالتوجيه السليم لإبراز الطاقات الإبداعية وذلك في ضوء

السمات النفسية في هذه المرحلة السنية.

• تنمية الروح الرياضية والسلوك الرياضي السليم وتدريب التلاميذ على القيادة والتبعية و التعرف على الحقوق والواجبات و تنمية صفات التعارف والاحترام المتبادل وخدمة البيئة الحيطة.

- العمل على نشر الطاقات الرياضية لدى التلاميذ كجزء من الثقافة العامة وتقديم الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية والصحة العامة المناسبة مع القدرات العقلية وبرامج المواد الدراسية الأخرى .
- الاهتمام بالجانب الترويجي من خلال النشاط المدرسي وخارجه. (حسنين، 1995، صفحة 107)

### 6-1 علاقة العربية العامة بالتربية البدنية والرياضية

العربية البدنية والرياضية هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة النشاط والتي تتم وتصون شخصية وجسم الفرد، فعندما يتدرب الإنسان فهو لون من ألوان التربية التي تساعد على تقوية وسلامة الجسم.

فالتربية البدنية والرياضية ليست جزء يضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الطلاب ولكنها على العكس من ذلك فهي جزء حيوي من التربية فعن طريق توجيهها وتوجيهها صحيحا يكتسب الفرد للمهارات اللازمة عند قضاء وقت فراغه بطريقة مفيدة، وينمون اجتماعيا كما أنهم يشتركون في نشاط من النوع الذي يضفي على حياكم السعادة باكتسابهم الصحة العقلية والجسمية (عزمي، 2004، صفحة 14).

ومن هذا الصدد يرى أن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتحرر من التربية وأنها دافع من واقع النشاطات الموجودة في الشخص لتنميته من الناحية المعنوية والتوافقية والانفعالية. (عمراني، 1990)

- ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- سهم التربية البدنية في دراسة التفرد لأغراض التوجه الصحيح والسليم والتنمية لقابليته المختلفة.
- التربية تهدف إلى النمو المتكامل والإعداد المهني والتربية الرياضية تساعد في ذلك وتسهيل تحقيقه.
- التربية الرياضية عمارة نمو مستمر والتربية تهدف إلى زيادة خيرات الفرد اليومية.
- التربية الرياضية تساعد على تطوير وظائف الأجهزة الحيوية للجسم لتنشيط الدورة الدموية والجهاز البولي والجهاز التنفسي والعربية تسهم في تطوير الحيرة والمعرفة والتحية العلمية (حساسنة، 2008، صفحة 19)

إذن فالعربية البدنية تقوم على تنمية الإدراك والحركة الأجل تكوين العقل والجسم معا، ومنطلقها أن معرفة الجسد أساسي النوم على المحيط أن هذه المعرفة هي قاعدة كل نشاط تفتحي، فالتحكم في الجسد والحركة واكتساب المرونة شرطان ضروريان لكل فعل إبداعي يمكن أن يدرج في منظومة التربية عموما.

### 7-1 العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي:

- من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي ما يلي:
- المتطلبات الأساسية لحياة الفرد و اثر البيئة التي يعيش فيها.

- الحياة العائلية للمراهق و اتجاه الوالدين و النشاط الرياضي.
- التربية الرياضية في المرحلة الدراسية الأولى وما يشمل عليه من مثيرات و منبهات.
- التربية البدنية في الساحات و المؤسسات و الأندية الرياضية.
- المهرجانات و المنافسات الرياضية.
- الوسائل الإعلامية للتربية البدنية و الرياضية سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو التلفزيون أو غيرها.
- التشريعات الرياضية و الإمكانيات التي تتيحها الدولة للتربية البدنية (خالد، 2001، صفحة 57).

### خلاصة

وكخلاصة القول العربية البدنية والرياضية والتربية فما علاقة واضحة في المعنى، والهدف وللمظهر الذي يكون المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق النشاطات الرياضية المختلفة بغرض تحقيق أسمى المثل الإنسانية تحت إشراف قيادة صالحة ومؤهلة تربويا.

# الفصل الثاني

## السلوك العدواني

## تمهيد:

إن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم يضح يعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف وللمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يق على قيد الحياة ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان.

## 2-9. تعريفات السلوك العدواني:

- يعرفه كوقمان (H, Koufian 1970) السلوك العدواني بأنه: "الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين»(قايد، 1996).
- ويعرفه ج. م. داري وآخرون J. M. Darly et al 1983 بأنه: "السلوك الذي يؤدي إلى الأذى والتدمير ويأخذ صورة الهجوم والاعتداء على الغير والممتلكات العامة»(دس، 1997، صفحة 13) أما محي الدين أحمد حسين وآخرون 1983 فيرون أن السلوك العدواني يمكن تصنيفه إلى سلوك عدواني بدني وسلوك عدواني لفظي، ويعرفونه بأنه: "أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا ، مباشرة أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملتة عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذي يدتي أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخصي نفسه»(حسين، 1983، صفحة 3).
- و يعرفه مع ماك بيرري Me Pery 1992 بأسلوب أكثر توضيحا بأنه: "أي سلوك يصدره الفرد هدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر - أو أفراد آخرين - الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى، سواء كان بدنيا أو لفظيا ثم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدي عليه»(قايد، 1996، صفحة 01

## 2-10. أشكال السلوك العدواني:

يتميز الإنسان عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة، يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة أعضاء بدنه بالإضافة إلى اللغة، فيعبر عن عدوانه يقسمات الوجه أو باليدين أو بالقدمين أو بالألفاظ أو بالأعمال أو بالعناد أو بالمخالفة والمعارضة أو بالتخريب وغيره.

وعلى هذا الأساس فقد قام الباحثون بتصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة:

- صنفه أرنولد باس 1961 على أساس ثلاثة محاور هي:
  - أجاي مقابل سلمي.
  - مباشر مقابل غير مباشر.
  - دبي مقابل الفضي (حسين، 1983، صفحة 97)
- وصنفه بر ساينفيلد Bert R. Sappenfield 1965 إلى:
  - عدوان بدني أو مادي صريح مثل إلحاق الضرر بإنسان أو ممتلكاته .

- عدوان لفظي صريح مثل الشتم واللوم والنقد والسخرية والتهمك وترويج الإشاعات الضارة (جابر، 1990، صفحة 03)
- أما س، فيشباع Fshbach 5 1971 فقد منفه إلى نوعين هما:
  - العدوان الوسيط أو الوسيطوي وهو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخذها بالقهر والاعتصاب.
  - والعدوان العدائي الغاضب الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر، ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد والتذمر (رزق، 1992، صفحة 197).
- ويفرق ب ج رول G, B, Rule 1974 بين عدوان في دافع شخصي وعدوان في دافع اجتماعي. وهناك كذلك من تميز بين العدوان الذي يحدث نتيجة تخيل انفراد بأنه مهدد أو يوجد في خطر. والعدوان الذي يحدث من أجل الدفاع عن النفس إزاء تحديد وخطر حقيقية (خش، 1998، صفحة 11)
- وهناك العدوان المقصود الذي يتوفر فيه القصد والنية في الأتي. والعدوان العارض الذي لا يتوفر فيه القصد والنية في الأذى، وهناك أيضا الفرق بين العنوان و تأكيد الذات، وهناك العدوان الموجه إلى الذات الإيذائها ماديا ومعنويا، والعدوان الموجه نحو الآخر لإيذاته في نفسه أو في ممتلكته ويصنفه جورج إدmondز 1978 إلى G. Edmunds إلى محورين هما:
  - عدوان وسيلي مقابل عدوان علائي.
  - وعدوان استجابي مقابل عدوان مبدئ.
- ويتعمد هذان الحوران وفقا لوجهة نظره بشكل يمكننا أن نستخلص منهما أربع فئات للسلوك العدواني هي:
  - الوسطي المبادئ مثل استخدام العنف لاغتصاب المال.
  - الوسيطوي الاستجابي مثل الدفاع عن الملكية.
  - العدائي المبادئ مثل إلحاق الأذى بيريء .
  - العدائي الاستجابي مثل ضرب المعتدي لصدده .
- ويقدم ب ج جالاجر B J. Gallagher 1982 تصنيفا آخر يرى فيه أن السلوك العدواني إما أن يكون:
  - سلبيا ( ضمنيا ) مثل أن يبدو الفرد عنيدا غير متعاون ومتذمر ولكن دون مواجهة.
  - وإما أن يكون إيجابيا ( صريحا ) مثل أن يواجه الفرد الآخرين بعنوانه (رزق، 1992، صفحة 230)
  - أما د، زيلمان 1979 D . Zilman فقدم تصنيفا للسلوك العدواني في أربعة أبعاد هي:
    - العنوان اليدي.



- العداوة.
  - التهديدات العدوانية.
  - السلوك التعبيري. (معتر، 1995، صفحة 64)
- وفي دراسات أكثر تطورا قام آر نولد بالحصى وماك بيرى 1992 Mc Perry بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي: العدوان اللفظي. الغضب العدا ، وهذه الأبعاد الأربعة هي التي يتولى البحث الخالي دراستها لدى عينة من الشباب الجامعي (معتر، 1995، صفحة 64)

## 11 2 النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما ، ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي، ومنها ما فسرتة على أسس فيسيولوجية وبيولوجية، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات ،

### 1-3-2 النظرية السلوكية

يرى أنصار الأنحاء السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المحبة والسائدة، ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمزاج (مرشد، 2006، صفحة 27)

كما يرى السلوكيون أيضا أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ومكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بما وهي:

أن السلوك تدعيمها برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم بما يعز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض الموقف انطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بلسانية على يد رائد السلوكية جون واطسون حيث أثبت أن القوية بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (العقاد، 2001، صفحة 39) وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين، الأولى هي نظرية الإحباط العدوان الدولار و ميلر، والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبيوندورا.

. نظرية الإحباط من أشهر علماء هذه النظرية دولار Dollard ميلر Miller، دوب Doob، ومور Morer وسيرز

Stars الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط. (مرشد، 2006)، صفحة 27

والإحباط عبارة عن استشارة الفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستشارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات، من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في | تعامله مع مواقف من الكسر، والضغط المشائكة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين ، أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فإن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد التخلص من الإحباط قران احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى (علمي، 2002)

#### - نظرية التعلم الإجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندورا Bardura هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السباق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ، و السلوك عنده بشكل ملاحظة سلوك الآخرين . ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكرة التخيل، التفكير، حيث قا القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك .

وبالتكيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات، أظهر باندورا كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأى سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد ملوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو مثلهرة، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل (1Million و Melvinaj.Lernier،

2003، صفحة 570

## 2-3-2. نظرية العرائو

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا، لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنفها كالتالي:

**نظرية التحليل النفسي للعدوان Theory Psychoanalytic:**

يعد Freud فرويد من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالذات البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا ، فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم أدلر Adler إلى تقاسم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنسي، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق. مما أجبر فرويد عام 1920 على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى مما ها غريزة الموت «Thanatos»

والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى الحرب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين القريتين.

وبشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول: «ينزروتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم Eros والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية ، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم ناناتوس Thanatos التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي.» (حجازي، 1976، صفحة 186).

**النظرية البيولوجية:**

هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضها اختلافا في بناء الحرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف (مرشد، 2006، صفحة 25)

كما أن هناك دليلا مستمدة من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، وقد وجد أن الأفراد الذين بين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة

أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل: الافتقار إلى التحكم في الترات العدوانية، الذهان مقارنة مع الأفراد الذين يكون رسم موجات المخ عندهم طبيعياً و يعتقد أصحاب هذه النظرية بان العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا اخل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنتات الكهروعضبية عند الإنسان (المفتي، 2002، صفحة 135).

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة Testosterone وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها ، والتطوية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد Hypothalamus أطلق علينا من أشكال العدوان المصاحب مختلف أنواع الانفعال، وأن الإثارة المنطقة معينة في "الحزمة الأتية للدماغ الأمامي Buncile" | eclial أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة Forebrain M المحيطة بالبطين في المادة الرمادية Grey التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة Amygdala | لها دور في كبح العدوان (مرشد، 2016).

#### - النظرية الإيكولوجية:

وهناك نظرية أخرى تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية لورنز Lorenz وتعرف بنظرية السلالات Theory Ethological، حيث أن هذه الدوافع تعد جزءا من الذات الدنيا « Id في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومتسلطة وهي عدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ حقيق اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر، وما أن يبلغ الطفل سن الثالثة حتى ويتعين أن تقوم الذات العليا ego stiper بضبط غريزة العدوان، وعلى ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ وحرمة ومنتوع، وإلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو خرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبير عن نفسها في شكل عنوان (العيسوي، 2000، صفحة 14).

وقد أجرى لورنز ملاحظات مكثفة لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات، وفي ضوء ما توصل إليه طرح فكرة أن العدوان لدى الإنسان غريزي وفطري وضا فهو يرى أن تلك القرية قد تطورت عبر سلسلة من التحولات المائية في الإنسان نتيجة لمنافعها الكامنة، وفي ضوء تلك الفكرة طور نورتر نموذجاً لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية.

## Model Energy Aggression 3-3-2

- نظرية سمة العدوان من أكبر دعاة هذا الاتجاه إيرنك Eysenck الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين

شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في العدوان والحجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد (مرشد، 2006، صفحة 30)

وباستخدامه للتحليل العملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستشارة ومنهم من هو صعب الاستشارة الشخصيات سهلة الاستشارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانياً أو محرمًا، وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل قشرية وعوامل بيئية، وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض الحرمن من أسر ينتشر فيها العدوان (مرشد، 2006، صفحة 30).

## 2-3-4. النظريات المعرفية لسمة العدوان الانفعالي:

## - نظرية العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود تنوع العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العشوائي Aggression Hostile أو العدوان الغاضب Aggression Angry طبقاً لما اصطلح عليه فيشاخ Fesboch ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العنوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجنون استمتاعاً في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذووا أهمية وأنهم يكسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤدون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارهم الفعالياً، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا العنف يعززهم عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولا بد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالباً لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبظ والسيطرة وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير والتركيز في هذه

النظرية على العدوان غير المنسم نسبيا بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي تركز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية (الفسفوس، 2006، صفحة 21)

### • العدوان الإبداعي:

العدوان الإبداعي وفقاً لتصوير باخ هو باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضاً طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاج عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العنوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر، السليبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الأخوين فرديا أو في جماعات ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص والإحباط، ويركز الاهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان قظريا أو مكتسبا بشار بسهولة نسبية ومجرد إثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العدا المميت (القاتل، وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو، وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن المهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدير العدوان المدمر، فلا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحنى فعال في التدريب والعمل الاكلينيكي مع الأفراد العدوانيين (العقاد، 2001، الصفحات 119-120)

### 5-3-2. المقاربة النظرية التكاملية

بعد أن انتهينا من عرض فلات النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدوان، ووقفنا عند مواضع الحصوية والقصور في كل منها وأيهما أقرب إلى التناول العلمي الدقيق، نجد أنه إذا تعمقنا في هذه النظريات ونظرنا إليها نظرة شاملة فاحصة وجدنا أن كلا منها قد فسرت جاتيا من السلوك ولم تفسر السلوك كله، حيث أن النظرية البيولوجية ترى أن الإنسان عدواني بطبيعته وأن العدوان غير متعلم وهو خصلة للخصائص البيولوجية | للإنسان على أن العدوان نتيجة اضطرابات في لوحية وتنطلق المعالجة من خلال هذا التفسير، في حين أصحاب نظرية التحليل النفسي يفرون العدوان على أنه سلوك غريزي قظري ينقع الإنسان إلى أن يسلك بشكل معين من أجل إشباع حاجات غريزية لديه وينطلق المعالج من هذا التغير الذي يرى أن العدوان بوضعه استجابات غريزية لا يمكن إيقافه أو تقليله من خلال الإصلاح الاجتماعي أو تحب الإحباط وإما عن طريق تحويل العدوان نحو أهداف بناءة بدلا من التخريب.

أما نظرية الإحباط العدواني فتشير إلى أن السلوك العدواني تحدث نتيجة إحباطات يواجهها الفرد تدفعه للاعتداء على المصدر المسبب للإحباط وتزداد شدة العدوان نتيجة حتمية للإحباط وتكرار حدوثه .وأشار ميلر أن العدوان ليس نتيجة حتمية للإحباط لأنه يمكن تعلم استجابات لا عدوانية ترد على الإحباط، في حين ينظر السلوكيون للعدوان على أنه يزداد احتمال حدوثه عندما تكون نتائج إيجابية أو تعزيزية ويقل عندما تكون نتائجه سلبية وعليه يتم علاج السلوك العدواني من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل والتعزيز وكلفة الاستجابة . الخ

كما نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي ركزت على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة و تقليد سلوك الآخرين والسلوك العدواني متعلم عن طريق التجربة المباشرة وعن طريق النمذجة أي من خلال مشاهدة الشخص الملاحظ لسلوك الآخرين، وما يترتب عليه من مكافأة وقد يخفض السلوك العدواني إذا ما شوهد النموذج يعاقب بمعنى أن التعزيز والعقاب يلعبان دورا كبيرا في اكتساب السلوك والاحتفاظ به ويرى باندورا أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآخرين وأنه إذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن تجمع بينها إذا أردنا تفسيرها متكاملًا شموليا السلوك العدواني لأن السلوك العدواني كأى سلوك محتملة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي تعيشها بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب وإعلانات و إثارات وغير ذلك، أما بالنسبة للنظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد أننا أضفنا الكثير في تفسير الكثير من الاضطرابات وبصفة خاصة منها الغضب والعدوانية

## 2-2-1. بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

**2-4-1. العداء Hostility:** يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي لتلجأه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر الغنائية والقوات السلبية للأشخاص والأحداث.

فهناك من يميز بين العدوان والعدائية، حيث يرى بعض علماء النفس أن كلمة "عدواني" تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك الإيجابي كالمبادأة في حين أن كلمة "عدائي" لا تشير إلا إلى العنف والقسوة وما شابههما | من ظواهر سلبية أخرى، ويرى البعض أن الفرق بينهما هو تمييز بين السلوك أو التصرف وبين المشاعر، حيث أن جوهر العدائية هو الشاعر السلبية والكراهية اتجاه شخص أو أشخاص أو معايير اجتماعية متى تم التعبير عنها تحولت إلى سلوك عدواني، ومما لا شك فيه أن كلا من العدوان والعدائية لصيقان لا يفترقان (العقاد، 2001، صفحة 100)

**2-4-2، العدوانية Aggressiveness:** هي ميل للقيام بالعدوان، أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة، وميل الغرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر حد التطرف 342 العنف Violence: هو استجابة سلوكية تتميز بصفة الفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستعملة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير (العقاد، 2001، صفحة 101)

والشائع أن مفهوم العدوان هو مفهوم العنف وأنه لا يوجد اختلاف بينهما، فكل عدوان عنف، وكل عنف عدوان، وهذا التداخل في المفهومين والتباين بينهما أدى إلى تعقد ظاهرة العدوان وصعوبة تحديد مفهوم له وقد أثار مفهوم العدوان والعنف جدلا كبيرا بين المهتمين فهناك من يقول بالتطابق الكلي بين العنف والعدوان وهناك من يقول بالاختلاف فمن حيث التطابق نحد: أنه يشترك كل مفهوم مع الآخر من حيث الخصائص التالية: القوة والاعتداء على الغير، القسوة والإكراه وهذه كلها خاصية إنسانية يقوم بها سواء الفرد أو الجماعة ضد فرد أو جماعة أخرى وينهب طريف دسوقي 1993 إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنوان أكثر عمومية من العنف حيث يرى محمد خضر 1998 أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف و العنوان وجهان لعملة واحدة.

#### 2-4-4 توكيد الذات Self – Assertiveness:

ويتضح من خلال التعريف السابق الخيط الرفيع الذي يفصل بين توكيد الذات والسلوك العدواني وهو الدفاع عن الحق مع عدم انتهاك حقوق الآخرين، أو تعريضهم للأذى والعشر، خاصة المادي، أي أن توكيد الذات يشير إلى جهد تكيفي وتعايشي نشط مع البيئة ومحاولة لتحقيق الأهداف الشخصية بوجود ضغط مضاد وعدم الاستسلام، دون التورط في الأفعال العدوانية (جمعة، 2006).

#### 1-5-2 أسباب السلوك العدواني والعوامل المهيبة له

**1-5-2. العوامل الوراثية والصحية:** تعد الوراثة أحد العوامل المسببة للعدوان وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم و التي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة، كما أن شذوذ الصبغات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي (جمعة، 2006، صفحة 58).



كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان تلد الأطفال، ففي بعض الحالات ، يسبب الألم والانزعاج من المرض حالة من التهيج عند الأطفال المرضى كما يمكن أيضا أن يسبب حالة من الإحباط لعدم تمكنه من المشاركة في الأنشطة، وكل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن إحباطاته عن طريق السلوك العدواني.

**2-5-2. العوامل البيئية:** هي من أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدوان ، حيث أن تغيير بيئة الطفل قد يؤثر على ظهور مثل هذه السلوكيات انتقال الطفل بين البيت والروضة، كما قد أسفرت نتائج البحوث | والدراسات على أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغلاة في النوم ، ونقده نقدا عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع، وكذلك عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة، أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه ليشعروا بوجوده، و الإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسته للعب و خاصة ما يجب منه، أم الرغبة في التعبير عن ذاته والسعي إثباتها أو قد يكون سبب العدوان راجعا على محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل.

**3-5-2العوامل الشخصية:** قد تكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان و خاصة بين الأطفال الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة، فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة، حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من سلوكيات الدفاعية ، أو نقص الانتباه أو فرط النشاط ، و التي قد تزعج المحيطين به ، فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع و دعم من الآباء مقارنة مع أقرانهم، ومع ذلك، فهم غالبا وعلى الأرجح يعاقبون على سلوكهم ، لذا فمن الضروري بالنسبة للأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع قرائهم تطوير المهارات الاجتماعية لأن العمل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدر إزعاج للأطفال ويا للسلوك العدواني وذلك ردا على عدم وجود اتصالات اجتماعية (الفسفوس، 2006، صفحة 28).

## 2 14 مظاهر السلوك العدواني:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدوان نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة
- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس. • الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بما أو إخفائها لمسة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة الاحتمالات الأذى والإيذاء.
- عدم القدرة على قبول التصحيح
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب واختار أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه .
- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف
- استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح (الفسفوس، 2006، صفحة 29)

### 2-5-1. قياس السلوك العدواني و تشخيصه:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له. تبعا لذلك، فطرق القياس مختلفة وهيدون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوءها ومن طرق قياس السلوك العدوانية.

- الملاحظة المباشرة.
- قياس السلوك من خلال نتائجه.
- المقابلة السلوكية.
- تقدير الأقران.
- اختبارات الشخصية.
- تقديم المعلمين (قوائم التقدير) (خولة، 2000، صفحة 190).
- ومن بين مقاييس تقدير السلوك العدواني ما يلي:

#### • مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور: إعداد ضياء عبد الحميد ( 1976) والذي يعتمد على تقدير الزملاء:

حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل وكتابة أسماء الذين

تعليق عليهم العبارات ، ويلاحظ أن هذا المقياس يستخدم فقط على أسماء التلاميذ ولا يعطي درجة

#### • مقياس السلوك العدواني (تسمية القرين): هو من إعداد عصام فريد عبد العزيز ( 1986)، وهذا

القياس يعتمد على تقدير الزملاء حيث يقوم كل طالب بتقدير ثلاثة أقران ، ويتكون المقياس من خمسية

أبعاد هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، العدوان الحيادي، إتلاف الممتلكات، والعناد: مقياس السلوك العدواني من إعداد

جوى شعبان (1987) ويعتمد على تقدير المدرسين والزملاء والناظر والعمال والإخوة والوالدين، ويتكون المقياس من أربعة

أبعاد هي: السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر، السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشرة السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر، السلوك العدواني اللفظي الواقعي غير المباشر:

- **مقياس العدوانية:** وهو من إعداد أرنولد بس ومارك بيرى M. Bemy A Burs & 1992 ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ويتكون من 29 عبارة موزعة على أربعة أبعاد:

## 2 16 طرق ضبط السلوك العدواني - من أساليب ضبط السلوك العدواني ما يلي:

2-8-1. **التعزيز التفاضلي:** ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب فيها، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة - قام بها براون و إليوت (Brown&Elliot) استطاع الباحثان تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضارة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين، (يجي، 2000، صفحة 191) فلا يعطي أي اهتمام على الإطلاق لتصرفات الطفل العدوانية إلا إذا ترتب عليها تحديد جدي لسلامة الآخرين الجسمية، لأنه ويتجاهل سلوكياته العدوانية تكون متأكدا من أنك لا تعزز هذا السلوك دون قصد منك عن طريق انتباهك له (بيبي، 2007، صفحة 39).

ولكي يكون التجاهل فعالا، أي لكي يؤدي إلى النتيجة المرجوة وهي انطفاء السلوك السلي فلا بد من توافر شروط منها:

- الانتظام والاتساق في تطبيق طريقة التجاهل فمن المعروف أن التجاهل - خاصة بعد أن يكون الطفل قد اعتاد الانتباه من الآباء سيؤدي في بداية تطبيقه إلى ما يسمى بفترة الاختبار وفي خلال هذه الفترة التي قد تمتد أحيانا أياما أو أسابيع - قد يتزايد السلوك غير المرغوب فيه أكثر مما كان عليه من قبل هذا التزايد شيء يقوم به الطفل ليتأكد من أن النمط القدر من الاستجابات والاهتمام مازال ممكنا. ولهذا فإن علماء الصحة يحذرون بشدة من التراجع في هذه الفترة الاختبارية عن استخدام التجاهل ويرون أنه لا بد من الأعضاء والاستمرار فيه.
- **اللغة البدنية الملائمة:** عند تطبيق التجاهل تجب الاحتكاك البصري بالطفل ، والتقت بعيدا عنه حتى لا يورى تعبير تلك.

- **ابعد نفسك مكانيا ،** أي لا تكن قريبا منه خلال شهور السلوك الذي أدى إلى استخدامك التحامل إن محمود الغرب البلدي يعتبر تدعيما للسلوك غير المرغوب فيه ، وغالبا ما يتوقف الطفل (عن عويله مثلا) إذا كان متأكدا من أن أحدا لا يسمعه أو يراه أحق بتعبيرات وجهك محايدة فاختلاس النظر للطفل، أو إظهار الغضب ، أو وقوفك أمامه

مترقيا أن ينهي تصرفاته كلها تفسد من التجاهل المنظمة لأنها تكافئ الطفل بالانتباه لأخطائه. : خلال فترة التجاهل ينبغي ألا تدخل في حوار أو جدل مع الطفل يجب أن يكون التجاهل فوريا، أجملا يصدر السلوك غير المرغوب فيه.

## 2-8-2 الحerman المؤقت من اللعب:

ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدوان مع زملائه حيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم بريسكلاد وحاردر هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ ورمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من 45% إلى 41% يعد هذا الإجراء (خولة، 2000، صفحة 191)

ومن مزايا هذا الأسلوب أنه سيساعد أولا على إنشاء الموقف الذي يرتبط بالمشكلة أو الصراع فورا و بالتالي يقلل من التطورات السيئة. فإبعاد طفلين متشاجرين وإرسالهما لفترات قصيرة أو إرسال المعتدي منهما-ينهي المشادة وما قد يترتب عليها من مضار بدنية أو ريب، كما أنه يسمح ثانيا بأخطاء الطفل فرصته للتأمل في سلوكه بعنوه ، كما يعطي الأبوين أو المشرفين فرصة أكبر للتحكم الانفعالي ، فضلا عن هذا فالأبعاد المؤقت لفترة قصيرة من شأنها أن تبعد الطفل عن المشتات البيئية التي قد تعوقه عن استكشاف الطرق الأخرى للتصرف الملائم في المستقبل على أن نجاح أسلوب الأبعاد المؤقت يرتن بشروط متعددة منها:

- تجنب الجدل الانفعالي والثورة خلال تطبيقه
- ينبغي تجنب الجدل والنقاش مع الطفل.
- تجاهل كل ما يصدر عن الطفل بعد ذلك من احتجاجات أو توسلات
- أما من حيث الوقت الذي ينبغي أن يتعد فيه الطفل فيعتمد على الخبرة، لكن ملاحظات خبراء العلاج النفسي ترى أن الأبعاد لمدة دقيقتين يؤدي إلى نتائج إيجابية لدى الطفل في العامين وقد تزداد هذه الفترة لمدة خمس دقائق من هم أكبر من ذلك.
- عند تطبيق أسلوب الأبعاد المؤقت يجب إعلام الطفل بأنه وسيلة لإعطائه فرصة للتفكير في سلوكه وليس عقابا، كذلك يجب أن يلتزم الطفل خلال هذه الفترة بالهدوء، وإلا فمن الممكن تحديد الوقت الغدد لذلك أو مضاعفته.

## 2-8-2. العقاب:

يتضمن العقاب إيقاع أذى لفظي أو بدني أو إظهار منبه مؤلم أو منفر عند حدوث السلوك غير المرغوب فيه أو الدال على الاضطراب، ومن أمثلة العقاب الضرب ، والحerman من التفاعل الاجتماعي ، وزجر الطفل ، والصراخ في وجهه

وحرمانه من لعب . وتعتبر الأساليب التي يستخدمها المدرسون أمثلة إضافية على ذلك ، فطرد التلميذ من الفصل أو إنقاص درجاته عندما يظهر سلوكا غير محجب هي أنواع من العقاب

#### 2-8-4. تقليل الحساسية التدريجي:

ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة و بطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني (خولة، 2000، صفحة 191)

2-8-5. التعاقد: العقد عبارة عن موافقة متبادلة تنص على التبرعات كل طرف اتجاه الطرف الآخر، والقرف الذي يتم فيه تنفيذ هذه الالتزامات و يجعل التوقعات واضحة، وتمكن جميع الأطراف المشتركة من معرفة التكاليف والمنافع من جراء قيامهم بتلك الالتزامات ويتكون العقد الجيد لتغيير السلوك من العناصر التالية، التواريخ المتعلقة بالموضوع ، السلوك المستهدف تغييره .

#### 6-8-2. الحوارات مع النفس:

الحوارات مع النفس (المونولوج): بين مايكنباوم Meichenbaum 1977 أن من أنجح الوسائل للتغلب على المعتقدات الخاطئة أن تنبه الطفل إلى الأفكار أو الآراء التي يرددها بينه وبين نفسه عندما يواجه بعض المواقف المهددة . إن الاضطراب الذي يصيب الطفل (بما في ذلك الخوف الشديد ، والقلق ، والاندفاع والعدوان في المواقف التي يواجهها ، اجتماعية كانت أو دراسية ، يعتبر نتيجة مباشرة لما يردده الطفل مع نفسه ، ومع ما تقنع به ذاته من أفكار أو حوادث . ويقيم "مايكنباوم" شهرته في مجال العلاج المعرفي على نجاحه في ابتكار وسائل تمكنه من خلالها أن يحدد أنواع هذه العبارات وما تثيره من استجابات الفعلية مهددة ، وعلى استبدالها بأفكار أو عبارات أو تعليمات وإرشادات يرددها الطفل خلال تعامله مع هذه المواقف.

## خلاصة:

تشكل شخصية المراهق من جميع العوامل البيئية و الاجتماعية التي تظهر في المحيط الذي يعيش فيه لذلك يوصي المختصون في هذا المجال بضرورة الوعي الكامل للوالدين بأن تكون سلوكياتهم إيجابية حتى تؤثر على المراهق ولا تنمي له بعض النزعات العنيفة ، ويجب على الأم أن تتم بأي سلوك طارئ على طفلها وخاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية والعنف الزائد فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات و الغضب و سرعة الانفعال و العدوان تنمو لدى المراهق عادات المسالة و التحفظ في السلوك، كما يتميز العدوان بالقوة بين المراهقين الذين يسعون وراء السلطة و السيطرة.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث

وإجراءاته الميدانية



تمهيد:

ويشمل الجانب التطبيقي على فصلين، الفصل الأول ويتمثل الطرق المنهجية للبحث والتي تشمل على الدراسة الاستطلاعية والمجال الزمني والمكاني وكذا الشروط العلمية للأداة مع ضبط متغيرات الدراسة كما إشمئل على عينة البحث وكيفية إختيارها والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة وكذلك إجراءات التطبيق الميداني في حدود الدراسة.

أما الفصل الثاني فيحتوي على عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشها في ضوء الفرضيات مع الخلاصة العامة للبحث.

## 1-1. منهج البحث:

لكون البحث العلمي الحالي يهتم بإجراء مقارنة بين مجموعتين في بعض أبعاد السلوك العدواني استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي المقارن لان الأخير يدرس جوانب الاختلاف والتشابه بين الظواهر، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة المشكلة المطروحة في هذه في هذه الدراسة.

## 2-1. مجتمع وعينة البحث:

تكونت عينة البحث من 80 تلميذ بالمؤسسة التربوية متقن قروف محمد العالية بلدية بسكرة ، الجنس ذكر وأنثى تراوحت أعمارهم بين 15-18 سنة، التي تم بطريقة عشوائية. وتم البحث على عينة من الثانوية "متقن قروف محمد" ببلدية بسكرة ولاية بسكرة وذلك على النحو التالي:

40 تلميذا من الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضة .

40 تلميذا من غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضة.

## 3-1. متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج. وفي بحثنا تمثل في : "تأثير التربية البدنية والرياضة".

- المتغير التابع: يعرف أنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع وهو: "التقليل من السلوك العدواني»

- الضبط الإجرائي للمتغيرات:

إن الدراسة الميدانية تتطلب ضبطا إجرائيا للمتغيرات قصد التحكم فيها من جهة وعزل بقية المتغيرات المشوشة الأخرى ويصعب إجرائيا للمتغيرات قصد التحكم فيها من جهة وعزل بقية المتغيرات المشوشة الأخرى ويصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج بدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة "د-محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، 1988، صفحة 388)، وبدون هذا تصبح

النتائج التي يحصل عليها الباحث صعبة التحليل والتصنيف والتفسير، واستنادا إلى كل هذه الاعتبارات لجأ الطالب الباحث إلى ضبط متغيرات البحث استنادا إلى الإجراءات التالية:

- استخدام الأداة نفسها مع عينة الدراسة.
- ثم الإشراف على توزيع واسترجاع أدوات القياس من طرف الطالب الباحث شخصيا.
- توحيد طريقة شرح كيفية الإجابة على عبارات أداة البحث.

#### 4-1. مجالات البحث:

1-4-1. المجال البشري: تم إجراء هذه الدراسة من 80 تلميذا من الطور الثانوي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضة).

2-4-1. المجال المكاني: أجريت الدراسة بمتقن قروف محمد العالية ببلدية بسكرة ولاية بسكرة.

3-4-1. المجال الزمني: امتدت من 2022/02/15 إلى غاية 2022/03/17

#### 5-1. أدوات البحث:

لإجراء أي بحث لابد من الإستعانة بمجموعة من الوسائل والأدوات التي تؤدي إلى إنجاز هذا البحث فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أدوات تمثلت في ما يلي:

#### 1-5-1. مقياس السلوك العدواني:

قد تم الاعتماد في بحثنا على مقياس السلوك العدواني لسعد بن محمد بن سعد آل رشود الذي بناه على أساس تحديد السلوك العدواني في مذكرته فاعلي برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدي طلاب المرحلة الثانوية، وقام الباحث بإعداد المقياس وفق الأساليب العلمية المتبعة في بناء الأدوات ويشمل المقياس 03 أبعاد هي كالتالي:

- البعد الأول: السلوك العدواني العادي.
- البعد الثاني: العدائية.
- البعد الثالث: الغضب.

يشمل كل بعد 07 فقرات وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمسة مستويات تتراوح بين (1-5) تتحدد بالتغيرات المحددة لدرجة السلوك بالتغيرات التالية (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، نادرا، إطلاقا)، تدل الدرجة العالية على سلوك عدواني عالي والدرجة المنخفضة تدل على سلوك عدواني منخفض.

### 1-5-2. المصادر والمراجع:

الإمام النظري حول موضوع البحث من خلال الدراسة في كل المصادر والمراجع العربية والأجنبية، شبكة الانترنت ، ديوان المطبوعات الجامعية.

### 1-6. الدراسة الإحصائية:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا من خلال إصدار للأحكام الموضوعية حول نتائج الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية على تحويل الدرجات الخام المتحصل عليها إلى نتائج بغرض الاستناد عليها في إصدار أحكام موضوعية وتم ذلك من خلال الاستخدام الأمثل لبعض الوسائل الإحصائية التالية:

#### أ- المتوسط الحسابي:

وهو الطريقة الأكثر استعمالا، حيث يعتبر الحاصل لقسمة مجموعة المفردات أو القيم في المجموعة التي أجري عليها القياس، س1، س2، س3، س4.....س ن. عدد القيم (11) وصيغت المتوسط الحسابي تكتب على الشكل التالي:

حيث:

$$\text{س: المتوسط الحسابي} \\ \frac{\text{س}}{\text{ن}} = \frac{\text{مجم}}{\text{س}}$$

س: هي مجموع القيم

ن: عدد القيم (إبراهيم، 2000، صفحة 153)

#### ب- الانحراف المعياري:

هو أهم مقاييس التشتت لأنه أدقها، حيث يدخل استعماله في كثير من قضايا التحليل الإحصائي ويرمز له بالرمز (ع)، فإذا كان الانحراف المعياري قليل فإن ذلك يدل على أن القيم متقاربة والعكس صحيح ويكتب على الصيغة

التالية:

$$\sigma = \sqrt{\frac{\sum (s - \bar{s})^2}{n}}$$

حيث:  $\sigma$ : الانحراف المعياري.

$\bar{s}$ : المتوسط الحسابي.

$s$ : قيمة عددية (النتيجة).

$n$ : عدد العينة. (إبراهيم م.، 2000، صفحة 231)

ج- اختبار دلالة الفروق ت- ستودنت للعينات المتساوية بالعدد:

يستخدم قياس ت ستودنت للدلالة الإحصائية، وكذا قياس مدى دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين ومن أجل ذلك يستعمل القانون التالي:

$$T = \frac{\bar{s}_1 - \bar{s}_2}{\sqrt{\frac{(\sigma_1)^2 + (\sigma_2)^2}{1 - n}}}$$

حيث:

$\bar{s}_1$ : المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى.

$\bar{s}_2$ : المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

$n$ : عدد أفراد العينة.

$\sigma_1$ : الانحراف المعياري للمجموعة الأولى.

$\sigma_2$ : الانحراف المعياري للمجموعة الثانية (السمرائي، 1980، صفحة 76)

الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة:

- **الثبات:** يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه فيم لو طبق على عينة من الأفراد مناسبين مختلفين (مقدم، 1993، صفحة 152).
- واستخدم الطالبان الباحثان إحدى طرق حساب ثبات الاختبار وهي طريقة "تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه" (معامل الارتباط Test- Retest) للتأكد من مدى دقة واستقرار نتائج الاختبار. وعلى هذا أساس قمنا بإجراء الاختبار على مرحلتين بفاصل زمني قدره أسبوع مع تثبيت كل المتغيرات (نفس العينة، نفس الأماكن، نفس التوقيت، نفس التلاميذ).
- **الصدق:** صدق الاختبار أو المقياس يشير إلى الدرجة التي يمتد إليها في قياس ما وضع من أجله فالاختبار أو المقياس الصادق هو الذي يقيس بدقة كافة الظاهرة التي صمم لقياسها. (حسانين، 1995، صفحة 193)، وباستعمال الوسائل الإحصائية التالية تم حساب ثبات وصدق الإختبار بمعامل الارتباط "ر" لبيرسون:

المحاور	معامل الصدق	معامل الثبات
السلوك العدواني العادي	0.97	0.98
بعد العدائية		
بعد الغضب		

الجدول رقم (01): يبين معامل الصدق والثبات.

خلاصة :

لقد تضمن هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات الميدانية التي تم القيام بها، كما تم التطرق إلى الأدوات المستخدمة في البحث، وكذا توزيع العينات وتحديد مجالات البحث الزماني والمكاني ومختلف الوسائل الإحصائية.

# الفصل الثاني

عرض وتحليل النتائج ومناقشة

الفرضيات والاستنتاجات



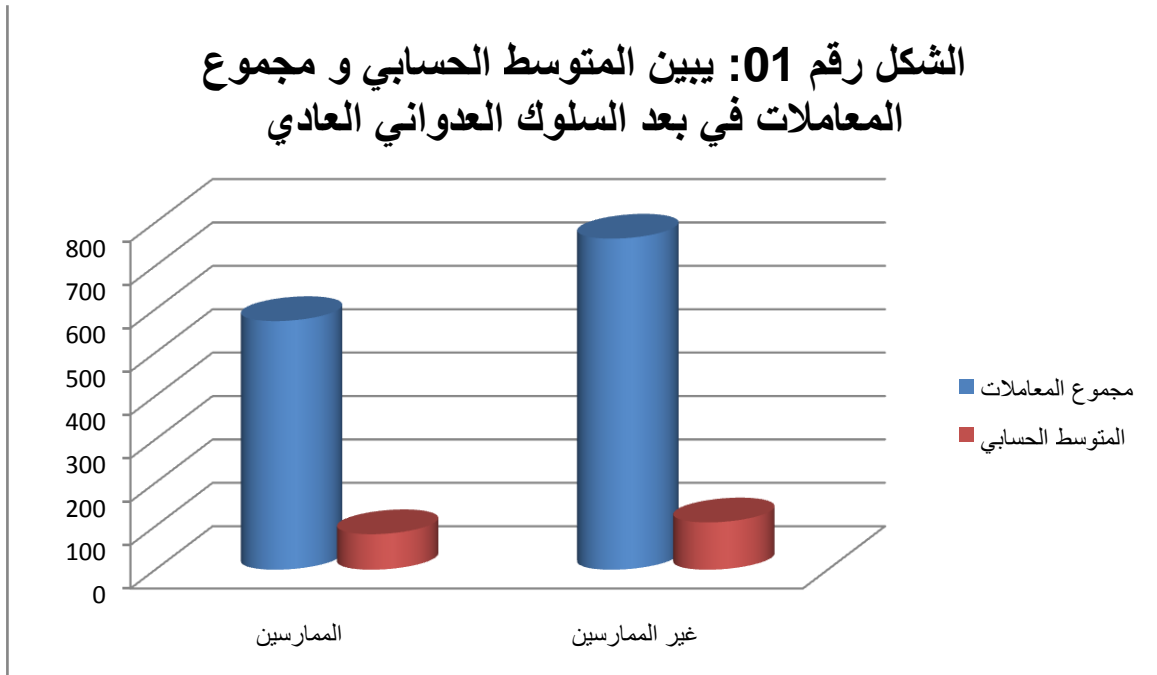
1-2. عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم 02: يظهر دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في بعد السلوك العدواني العادي:

مستوى الدلالة عند 0.05	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال معنويا	12	1.78	2.88	17.39	81.85	الممارسين
				17.81	109	غير الممارسين

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه وحسب نتائج الإحصائي نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة بلغت 2.88 وهي أعلى من قيمة الجدولية التي بلغت 1.78 عند درجة الحرية 12 ومستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات إحصائية لصالح فئة غير الممارسين في بعد السلوك العدواني العادي.

الشكل رقم 01: يبين المتوسط الحسابي ومجموع المعاملات في بعد السلوك العدواني العادي.

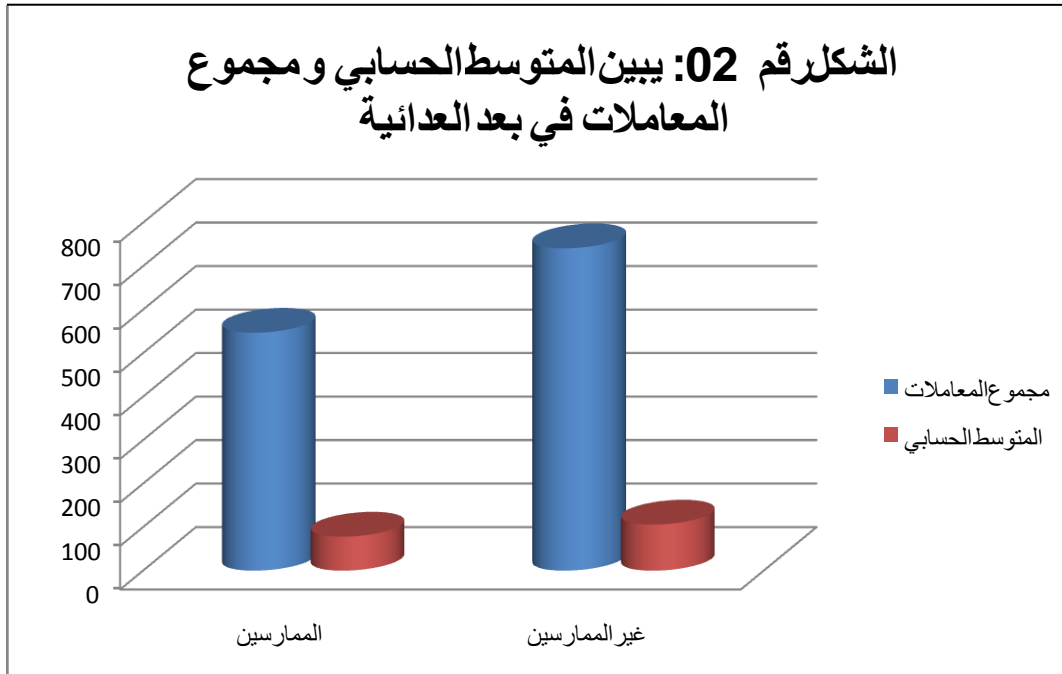


الجدول رقم 03: يظهر دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في بعد العدائية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
عند 0.05						
دال معنويا	12	1.78	3.87	6.93	78.14	الممارسين
				17.59	105.85	غير الممارسين

حسب نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول رقم 03 نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية ( $1.78 < 3.87$ ) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 12 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدائية لصالح فئة غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضة.

الشكل رقم 02: يبين المتوسط الحسابي و مجموع المعاملات في بعد العدائية

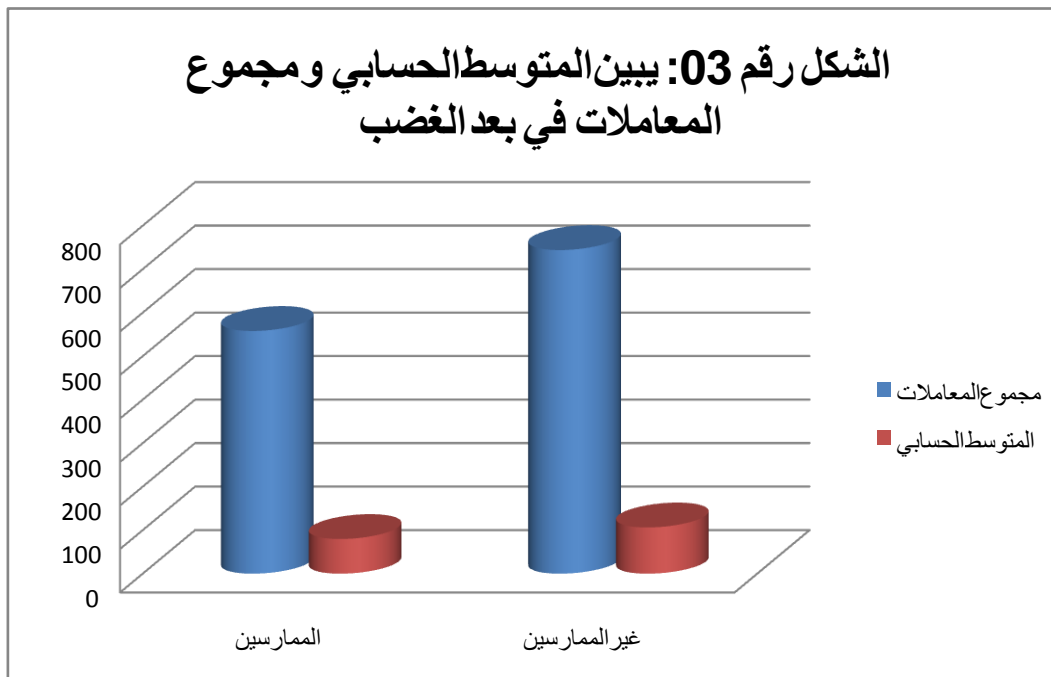


الجدول رقم 04: يظهر دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين في بعد الغضب.

مستوى الدلالة عند 0.05	درجة الحرية	ت الجدولية	ت المحسوبة	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال معنويا	12	1.78	3.92	9.75	79.71	الممارسين
				15.03	106.28	غير الممارسين

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه والتي تبين نتائج التحليل الإحصائي لإختبارات ت ستيودنت بلغت قيمة ت المحسوبة 3.92 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية التي بلغت 1.78 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 12 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الغضب لفئة غير الممارسين.

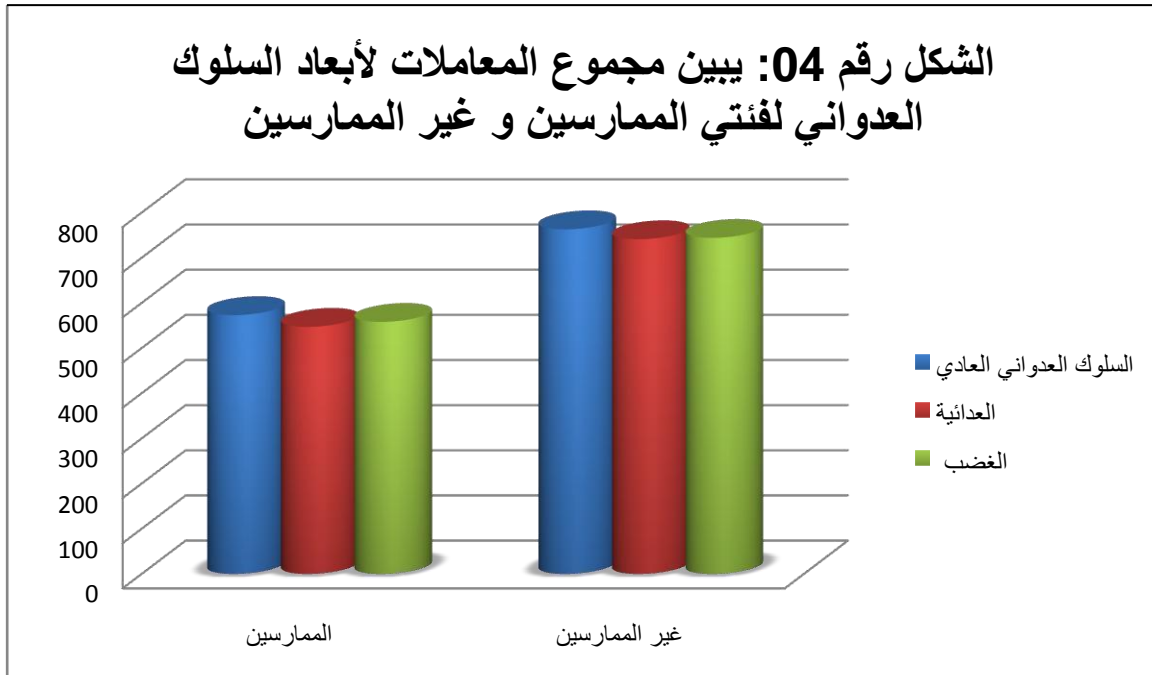
الشكل رقم 03: يبين المتوسط الحسابي ومجموع المعاملات في بعد الغضب.



الفئة	الأبعاد	مجموع المعاملات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى ادلالة عند 0.05
الممارسين	السلوك العدواني العادي	573	559.33	11.93	18.61	2.13	04	دال معنويا
غير الممارسين	العدوانية	547	749.33	13.05				
	الغضب	558						
	السلوك العدواني العادي	763						
	العدائية	741						
	الغضب	744						

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04) والتي تبين نتائج التحليل الإحصائي لاختبارات ت ستودنت بلغت ت المحسوبة 18.16 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية التي بلغت 2.13 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني لفئة غير الممارسين.

الشكل رقم 04: يبين مجموع المعاملات لأبعاد السلوك العدواني لفئتي الممارسين وغير الممارسين.



2-2. مناقشة الفرضيات:

2-2-1. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (02) والجدول رقم (05) نلاحظ أن نتائج الإحصائي لاختبارات ت ستيودنت بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لصالح فئة غير الممارسين وهذا ما يدل على أن التلاميذ لا يمارسون حصة التربية البدنية و بالأحرى النشاط البدني الرياضي هو أكثر عرضة للانفعالات والسلوك العدوانية تجاه أقرانهم في محيطهم الاجتماعي، حيث تقول (خولة، 2000، صفحة 191) أسلوب اللعب يعمل على تدريب المراهق على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني. هذا ما يدل على صحة الفرضية الجزئية الأولى.

2-2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (03)، والجدول رقم (05)، نلاحظ أن اختبارات ت ستيودنت في بعد العدائية كانت ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيم ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية وهذا ما يبين وجود فروق في بعد العدائية لصالح غير الممارسين وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن حصة التربية البدنية و الرياضية إضافة إلى أهميتها في تنمية الصفات الحركية و المهارية تعتبر أيضا مجالاً لتنمية المراهق نفسياً واجتماعياً حيث أنها تساعد على الاسترخاء و التخلص من الطاقات السلبية من خلال الحركات وبذل الجهد هذا إضافة إكسابه القيم الاجتماعية من خلال الألعاب الجماعية ومشاركة الطلبة للأستاذ في الإشراف على

الحصة ومن خلال التعاون والتسامح و التواصل في ألعاب الجماعية على غرار كرة اليد، الكرة الطائرة وكرة السلة. وهذا ما يفتقر إليه التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية، وهذا نفس ما توصلت إليه نتائج :

دراسة بوعلي لخضر، نمرود بشير وناصر محمد ديسمبر(2019) و بالتالي فإن الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

### 3-2-2. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04) والجدول رقم (05) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية في كبح السلوكات العدوانية و هذا ما يبين صحة الفرضية.

### 4-2-2. مناقشة الفرضية العامة:

لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (02)، (03)، (04)، (05)، التي أفرزت حسب نتائج التحليل الإحصائي فروق ذات دلالة إحصائية في كل أبعاد السلوك العدواني (السلوك العدواني العادي، العدائية، الغضب) لصالح غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية وهذا يشير إلى أثر لحصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث يقول (عبده، 1994، صفحة37)..... من الناحية التربوية فوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية والرياضية تحت عملية التفاعل بينهم ويكتسبون كثيرا من الصفات التربوية، إذ يكون الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية كالإحساس بالحب والصدقة والزمانة والتعاون والمسامحة... الخ. وكذلك من ناحية الاجتماعية فإنها من الناحية الاجتماعية فإنها تلعب دورا كبيرا في تنشئة المراهق، إذ تكمن أهميتها في زيادة أواصر الصداقة والأخوة بين التلاميذ والاحترام واتخاذ القرارات الجماعية والمساعدة على التكيف. وبالاعتماد على ما سبق فالفرضية العامة للدراسة تحققت.

2-3. الاستنتاجات:

- تؤثر حصة التربية البدنية والرياضة على تقليل السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تؤثر حصة التربية البدنية والرياضة على تقليل العدائية لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تؤثر حصة التربية البدنية والرياضة على تقليل الغضب لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تؤثر حصة التربية والرياضية على تقليل الغضب لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تؤثر حصة التربية البدنية والرياضة على تقليل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي.



4-2. الإقتراحات والتوصيات:

- إعطاء نظرة على الدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في التأثير عن الجانب النفسي للتعلم.
- تحسيس التلميذ بأهمية مادة التربية البدنية والرياضة.
- على أستاذ التربية البدنية والرياضة أن يحاولوا التوفيق في الجانب النفسي والجانب العلمي للتلميذ وفهم حالته النفسية والاجتماعية محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.
- إجبار التلاميذ على ممارسة التربية والرياضة والإعفاء يكون صادر عن طبيب المؤسسة التربوية.

الخاتمة

## الخاتمة

---

في ختام هذه الدراسة يمكن القول بأن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في التقليل من السلوك العدواني لدى التلاميذ ، وذلك من خلال ما تحمله من معارف علمية وأهداف تربوية وقيم أخلاقية مراعية بذلك كل ما من شأنه أن يعود بالإيجاب على العملية التعليمية التي محورها التلميذ، فهي ميدان حر لهذا الأخير للتنفيس والترويح عن نفسه والتعبير عن ما بداخله بدون حرج.

فمن هنا يتبين الدور الفعال الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في توفير فرص النمو المناسب في إعداد النشء إعدادا سليما متكاملا من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فهي تعد عنصرا مهما في عمليات النمو والتطور

وأخيرا نذكر أن هذا البحث يبقى مفتوحا للبحث فيه والتعمق في دراسته من جوانب أخرى لم نتطرق إليها وكانطلاقة لدراسات أخرى من زوايا أخرى.

# قائمة المراجع

### قائمة المصادر و المراجع

#### أ-المراجع باللغة العربية:

- 1-الحولى، أ، أ (1996)، أصول التربية البدنية الرياضية -مدخل-تاريخ-الفلسفة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 2-الشاطي، م، ع (1992)، نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية، ط، 2 الجزائر: ديوان للمطبوعات الجامعية.
- 3- العيسوي، ع، أ، (2000)، اضطرابات الطفولة و المرافقة و علاجها، بيروت: دار الراتب الجامعي.
- 4-الغارابي، ع، أ (1994)، معجم علوم التربية- مصطلحات البيداغوجيا و الديدكتيك، دار الخطابي للنشر و التوزيع.
- 5- الفسفوس، ع، أ، (2006)، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.
- 6- المفتي، ب، ع، (2002) فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدوانية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية الرياضية.
- 7- بخش، أ، ط، (1998)، فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني، لقاهرة: معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة.
- 8-بي، ه، أ، (2007)، المشكلات السلوكية النفسية عند الأطفال، المجلة التربوية العدد، 40.
- 9-جابر، ج، ع، (1990)، العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي و أساليب المعاملة الوالدية، قطر: جامعة قطر.
- 10-جمعة، س، ي، الاضطرابات السلوكية و علاجها.
- 11-حجازي، م، (1976)، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، لبنان: المركز العربي الثقافي.

- 12- حساسنة، أم، (2006)، تعليم التربية الرياضية، الأردن: دار حرير للنشر و التوزيع.
- 13- حسين، م، أم، (1983)، السلوك العدواني و مظاهره لدى الفتيات الجامعيات، القاهرة، دار المعارف.
- 14- خالد، ز، (2001)، العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية المدنية و الرياضة، الجزائر، رسالة ماجستير، قسم التربية البدنية، و الرياضية.
- 15- خولة، أ، ي، (2000)، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر.
- 16- د، محمد، حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، (1988)، القياس في التربية البدنية و الرياضية و علم النفس الرياضي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 17- دندش، ف، م، (2004)، في أصول التربية الإسكندرية: دار دنيا للطباعة و النشر.
- 18- ديس، س، ب، (1997)، أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا، مصر، رابطة الأخصائيين المصرية.
- 19- رزق، ك، أ، (1992)، في ديناميت الاعتداء على المدرسين، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.
- 20- زهران، ح، ع، (1995)، علم النفس النمو - الطفولة و المراهقة، القاهرة: عالم الكتاب.
- 21- زيدان، م، م، بدون سنة دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام.
- 22- سمير، خ، (2001) أثر وحدات التعليمية مقترحة لتنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية، (14-15) قسنطينة: رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.
- 23- عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية النمو: دراسة عن نمو الطفل.
- 24- عبده، ش، ب، (1994)، أسس التربية البدنية، القاهرة: مكتبة الأجلو مصرية.
- 25- عدس، ي، ق، (2002)، علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر.
- 26- عزمي، م، س (2004)، أساليب تطوير و تنفيذ درس التربية الرياضية، الاسكندرية: دار الوفاء.

## قائمة المراجع

- 27-عمراني، ع، ا، (1990)، نظرية التربية البدنية و الرياضية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 28- عنان، إدريس، أ، أ، (1998)، التربية الرياضية المدرسية، vol القاهرة: دار الفكر العربي.
- 29-فايد، ح، ع، (1996)، أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة، جامعة عين شمس.
- 30-فهيّم، ن، (2004)، طرق التدريس في التربية الرياضية، الإسكندرية، مركز الكتاب للنشر.
- 31-مرشد، ن، ع(2006)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع.
- 32-مروان عبد المجيد إبراهيم (2000) الإحصاء الوصفي و الاستدلالي، عمان: دار الفكر.
- 33- معاني، م، ص، (1998)، موسوعة التدريب الرياضي التطبيقي، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 34-معتز، س، ع،(1995)، علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات الشخصية، مصر: الهيئة المصرية العامة الكتاب.
- 35-معوض، م، خ،(1971)، مشكلات المراهقين في المدن و الأرياف، القاهرة: مصر: دار المعرفة.
- 36-نزار مجيد الطالب محمد السمراي،(1980)، مبادئ الإحصاء و الاختبارات البدنية و الرياضية. جامعة الموصل بغداد: دار الكتاب للطباعة و النشر.
- 37-نعمى عادل و آخرون، (2008)، أهمية المراقبة الطبية و الصحية لدى لاعبي كرة القدم فئة أصاغر. الجزائر: جامعة المسيلة.

ب: المراجع باللغة الفرنسية:

- 1- Million, T., & Melvin.j.Lerner. (2003). hand book of psychology; personality & social psychology.
- 2- tomnas, e. (1993). Manuel de ledenciation sport. paris: evigot

الملاحق



## الملاحق

### مقياس السلوك العدواني

#### 1- بعد السلوك العدواني المادي:

إطلاقا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	العبارات
					1- أقدم على العنف لحماية حقوقي
					2- أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي
					3- أرد الإساءة البدنية بأقوى منها
					4- لا أشعر بالراحة النفسية إلا إذ قمت برد الإساءة
					5- أندفع الى تحطيم بعض الأشياء عند الغضب
					6- أفضل مشاهدة مباريات المصارعة والملاكمة
					7- أضايق الحيوانات و أعذبها

#### 2- بعد العدائية:

اطلاقا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	العبارات
					1- أشك و أرتاب في الصداقة الزائدة
					2- أشعر و كأن الناس يديرون المكائد من خلفي
					3- أوجه اللوم للأفراد على كل تصرفاتهم
					4- أسعر بالسعادة اذا اختلف زملائي
					5- أشعر أن الناس يغارون من أفكارني
					6- أميل لعمل عكس ما يطلب مني
					7- أميل لإلحاق الضرر بمن حولي دون أن يشعر أحد

## الملاحق

### 3- بعد الغضب

إطلاقا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	العبارات
					1- أشعر أنني شخص متقلب المزاج
					2- من الصعب على ضبط مزاجي
					3- أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي
					4- لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين و أخطائهم
					5- ينفذ ضميري بسهولة عند التعامل مع الآخرين
					6- لا أتحمّل النقد من الآخرين
					7- من الصعب على التخلص مما يؤلني

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي

تهدف الدراسة: إلى إظهار دور حصة التربية البدنية والرياضية في كبح السلوك العدواني لدى المراهقين. الغرض من الدراسة: أن لحصة التربية والرياضية في تقليل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي، عينة البحث: تكونت من 80 تلميذا من ثانوية قروف محمد العالية ببلدية بسكرة تم تقسيمهم إلى مجموعتين 40 تلميذا من الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية ونفس العدد بالنسبة لغير الممارسين وتم اختيارها بطريقة عشوائية، الأداة المستخدمة: استعملنا مقياس السلوك العدواني. أهم الاستنتاجات: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني ( إعطاء نظرة على الدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في التأثير على الجانب النفسي للتلميذ، وإجبار التلاميذ على ممارسة التربية البدنية والرياضية والإعفاء يكون صادر عن طبيب المؤسسة التربوية.

الاقتراحات والتوصيات: إعطاء نظرة على الدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في التأثير عن الجانب النفسي للتلميذ. تحسيس التلميذ بأهمية مادة التربية البدنية والرياضية. على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يحاولوا التوفيق في الجانب النفسي والجانب العلمي للتلميذ وفهم حالته النفسية والاجتماعية محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها. إجبار التلاميذ على ممارسة التربية والرياضية والإعفاء يكون صادر عن طبيب المؤسسة التربوية.

## الملخص باللغة الفرنسية:

L'étude vise à montrer le rôle de la classe d'éducation physique et sportive dans la lutte contre les comportements agressifs chez les adolescents. L'hypothèse de l'étude était que la classe d'éducation physique et sportive avait un effet sur la réduction des comportements agressifs des élèves du secondaire, et la recherche échantillon était composée de 80 élèves du lycée Garouf Muhammad de la commune de Biskra. Ils ont été répartis en deux groupes, 40 élèves pratiquants d'éducation physique et sportive, et autant de non-pratiquants, et ils ont été choisis au hasard. Il y a statistiquement des différences significatives dans les dimensions des comportements agressifs (comportements agressifs normaux, hostilité et colère) en faveur des élèves non pratiquants, et au final, les deux chercheurs ont proposé de se pencher sur le rôle que jouent l'éducation physique et l'éducation physique et sportive dans influençant l'aspect psychologique de l'étudiant, et obligeant les étudiants à pratiquer l'éducation physique et sportive et l'exemption sera délivrée par le médecin de l'établissement d'enseignement .